

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة

أ.د. نداء محمد باقر الياسري

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م. سعد محسن علي العكيلي

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير الكوالتي ماترز واتجاهات الطلبة نحوه، ولتحقيق هدف البحث أتبع الباحثان خطوات تصميم المقررات الالكترونية وفق معايير كوالتي ماترز ، وتكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة - الدراسة الصباحية - في كليات التربية الاساسية / للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، في حين تألفت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة، وبالاختيار العشوائي أُختيرت شعبة (أ) لتمثّل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالباً وطالبة ، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ممن درسوا المقرر الدراسي الالكتروني لطرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس اتجاهات الطلبة، وأوصى الباحثان بعددٍ من التوصيات، منها: ضرورة استخدام التعلم الالكتروني والعمل على تصميم المقررات الالكترونية وفق معايير الكوالتي ماترز في التعليم الجامعي العراقي .

واقترح الباحثان إجراء عدد من الدراسات، استكمالاً لهذه الدراسة، منها: اجراء دراسات حول تصميم مقررات الكترونية في مواد دراسية اخرى وفقاً لمعايير جودة المقررات الالكترونية الكوالتي ماترز ودراسة اثرها في تحقيق الاهداف في المواد الدراسية المختلفة.
الكلمات المفتاحية: المقرر الدراسي الالكتروني ، معايير الكوالتي ماترز ، الاتجاهات .

Designing an electronic course for teaching methods according to Quality Matters standards and its impact on students' attitudes

Lect. Saad Mohsen Ali Al-Aqili

Prof .Dr. Nidaa Mohammad Baqir Al Yaseiri

Dept. of Educational and Psychological Sciences,

College of Education for Human Sciences,

University of Basrah

Abstract:

The current research aims to designing an electronic course for Teaching Methods according to Quality Matters standards and students' attitudes towards it. 2021), while the research sample consisted of (60) male and female students, and by random selection, section (A) was chosen to represent the experimental group with (30) male and female students, and section (B) to represent the control group with (30) male and female students, and the following results resulted: There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied the electronic course for teaching methods according to Quality Matters standards and the average scores of the control group in the Student Attitude Scale, and the researchers recommended a number of recommendations, including: the need to use e-learning and work To design electronic courses according to Quality Matters standards in Iraqi university education .

The researchers suggested conducting a number of studies, as a continuation of this study, including: conducting studies on the design of electronic courses in other branches of study according to the quality standards of Quality Matters electronic courses, and studying its impact in achieving the goals in different academic subjects

Keywords: e-course , Quality Matters standards , directions .

مشكلة البحث:

أن استعمال التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية ما زال في بداياته، ولم يمضِ عليه وقتاً طويلاً، فإنه لا يمكن لنا الحكم الدقيق على مدى فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ لما يعترضه من صعوبات عدة، منها ما لمسه الباحثان أثناء تدريسهما لطلبة الجامعة، بأن هناك تنوعاً في أساليب التعليم الإلكتروني التي يتبعها زملائهم أثناء عملية التعليم عبر البرامج والتطبيقات، التي اتبعتها الجامعات العراقية وسيلة في التعليم الإلكتروني تبعاً لاجتهاداتهم الشخصية، ووفقاً لما متوافر من وسائل التواصل الاجتماعي، ذلك أمرٌ يتعارض والجودة العلمية المنشودة، إذ يرى الباحثان أن معوقات التوظيف السليم للتعليم الإلكتروني تتعلق بالدرجة الأساس بما يوظف في تقديمه، والتي لم تعد تُلبي مستوى الطموح الذي تنشده التربية المعاصرة، إذ إن الأساليب المتبعة في التدريس الإلكتروني لا تزال مقتصرة على بعض التطبيقات والبرامج التي وظفت في التعليم على وفق اجتهادات شخصية بعيداً عن أنظمة وضوابط محددة تجعلها عملية هادفة قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من طريق تكاملها مع المنهاج الدراسي المقرر على نحوٍ مخطط مسبقاً، الأمر الذي يوجب أهمية توافر طرائق وأساليب تدريسيه .

تصميم مقرر دراسي إلكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير الكوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

وقد اتضح للباحثان من طريق اطلاعهما على الأدبيات والدراسات المحلية، عدم توافر أو تبني معايير محددة عند تصميم المقررات الدراسية الإلكترونية في الجامعات العراقية بشكل عام، لذا وبناءً على المسلمة التربوية القائلة: إنَّ نجاحَ التعليم مرتبطٌ إلى حدٍّ كبير بنجاح الطَّريقة المُتَّبَعة فيه، أرادَ الباحثان أن يتحقَّقاً تجريبياً من تصميم مقرر دراسي إلكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير الكوالتي ماترز واتجاهات الطلبة نحوه، ومن ثمَّ تبلورتُ مشكلةُ هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثرُ تصميم مقرر دراسي إلكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير الكوالتي ماترز، واتجاهات الطلبة نحوه ؟
أهمية البحث:

يعد التعليم الإلكتروني بوصفه يُسهم في اختصار الوقت، والجهد، والكلفة في تحقيق الأهداف التعليمية بجودة وكفاءة عاليتين مقارنةً بالتعليم التقليدي من طريق تقديمه المحتوى التعليمي بطرائق متنوعة مرئية، وسمعية ثابتة، ومتحركة، ولغة مكتوبة، ومنطوقة، وتأثيرات متنوعة، وخلفيات سمعية، وبصرية، عند عرضه للطلبة. (الدهشان، ٢٠٠٧: ٢٣). فضلاً عن قدرته على تنمية مهارات التعلم الذاتي للمتعلم، على وفق طريقة مشوقة تراعي الفروق الفردية بينهم من ناحية القدرات، والاستعدادات، والاتجاهات، والميول، مما يُسهم في تمكينهم من الوصول إلى الأهداف المنشودة بفاعلية عالية تتلاءم ومتطلبات التربية المعاصرة. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨: ٣٣)

والمقررات الإلكترونية، هي محتوى تعليمي يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب من طريق توظيف مكونات الوسائط المتعددة التفاعلية من صور وبرمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الانترنت، ويتكون من مجموعة من الأدوات تمكن الطالب من التواصل مع أستاذ المقرر ومع زملائه بمرونة. (أحمد وسعيد، ٢٠١٤: ٩٤)

لقد أصبحت المعيارية للمقررات، والبرامج التعليمية، والتدريبية، قضيةً أساسيةً، إذ إنه من المؤكد أنَّ نجاح أي نظام تعليمي يعتمد على التزام مقرراته بمعايير جودة متفق عليها عالمياً، فالمعايير المستخدمة للحكم على الجودة والاعتماد، قد بُنيت على عدَّة ممارسات جيدة، والتي يجب أن يتم توضيحها حتى يمكن للمؤسسات أن تشير إليها في إجراءات ضمان الجودة الداخلية، كما يمكن استخدامها من قبل المقومين الخارجيين كمعايير للتقويم، فالتعليم والتدريب القائم على معايير محددة لجودة مقرراته، هو مفتاح التعلم الإلكتروني واساس لامتلاك مفاتيح المعرفة التكنولوجية (إسماعيل، ٢٠٠٩: ٢٥٣).

ويقصد بالاتجاهات، استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعية، إما بالتأييد أو المعارضة، والفرق بين الاتجاه والميل، أن الميل تعبير بالحب أو بالكراهية، وله قوة دافعة نحو الشيء أو الابتعاد عنه، بينما نجد أن الاتجاه تعبير بالرأي، ويمثل وجهة نظر الفرد. (السبحي والقسايمة، ٢٠١٠: ٦٥). ومع انتشار استخدام الكمبيوتر على نطاق واسع، ومع تطور تقنياته، وتقدم نظم معالجاتها، تزايد اهتمام المؤسسات التعليمية

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

والجامعات بتيسير سبل اكتساب المعرفة عبر طرائق وأساليب التدريس الحديثة باستخدام الكمبيوتر، هذا فضلاً عن تنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو الدور الإيجابي الذي يؤديه الكمبيوتر، وما يتعلق به من وسائل الكترونية في التعليم، كما يؤكد دوره في تدعيم .

وتأتي أهمية البحث الحالي من أنه:

١. يفتح المجال أمام الباحثان للقيام ببحوث ودراسات أخر ترتبط بالمقررات الدراسية الإلكترونية، وكيفية توظيف التقنية الحديثة في العملية التربوية والتعليمية بصورة عامة.
٢. نشر ثقافة المعايير، وضرورة الاعتماد عليها في بناء وتصميم وتطوير المقررات الإلكترونية، وفي كافة المؤسسات التعليمية باختلاف مراحلها وتنوع مرجعياتها.
٣. تلبية حاجة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تسعى إلى تطبيق مشاريع مستقبلية من أهمها التعليم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية.
٤. يعد هذا البحث أول بحث عراقي (في حدود علم الباحثان)، يتناول تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس على وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس العامة وفق معايير الكوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة.

فرضية البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ممن درسوا مادة طرائق التدريس عبر المقرر الدراسي الإلكتروني المصمم وفق معايير الكوالتي ماترز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس اتجاهات الطلبة.

حدود البحث:

سوف يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في قسم معلم صفوف أولى في كلية التربية الأساسية في جامعة سومر.
- ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١. الكورس الثاني.
- ٣- الحدود المكانية: جامعة سومر - كلية التربية الأساسية - قسم معلم صفوف أولى.
- ٤- الحدود الموضوعية: تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس العامة وفق معايير الكوالتي ماترز.

تصميم مقرر دراسي إلكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

مصطلحات البحث:

أولاً: التصميم:

(سحتوت، ٢٠١٤)، بأنه "هندسة الشيء بطريقة ما، وفق محكات معينة، أو عملية هندسية لموقف ما". (سحتوت، ٢٠١٤: ١١٣)

التعريف النظري: هو عملية تخطيط متكاملة لشيء ما بطريقة سهلة وممتعة عبر تشكيل الأفكار وصياغتها لتطبيقها عملياً، ودراسة جميع الجوانب المتعلقة بهذه الفكرة وأخذ بعين الاعتبار الجوانب التي ستؤثر بهذه الفكرة عند تنفيذها عملياً.

ثانياً: المقرر الإلكتروني:

(السجيني و خليل، ٢٠١٧)، بأنه "مقرر يتم نشره على الانترنت، ويتفاعل فيه الطلبة مع بعضهم البعض ومع المعلم باستخدام أدوات التفاعل عبر الانترنت، حيث يستطيع الطلبة دراسة المقرر في أي وقت خلال اليوم، وفي أي مكان بصورة تتناسب مع حاجاتهم". (السجيني و خليل، ٢٠١٧: ١٧)

التعريف النظري: هو منهج متكامل يحتوي على الأنشطة التعليمية، وتدرّيات، واختبارات، وسجلات تحفظ الدرجات، كما يحتوي على صور، وصوتيات، ومرئيات، وروابط، إضافة إلى المادة العلمية التي يتلقاها المتعلم عبر الانترنت.

ثالثاً: طرائق التدريس:

(الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧)، بأنها مجموعة من الإجراءات التي ينفذها المعلم داخل غرفة الصف بما يتبعه من خطوات متسلسلة متتالية ومتراصة وبما يقوم به من أنشطة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً لدى المتعلمين. (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧: ٨٤)

التعريف النظري: هو النهج الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية إلى أذهان الطلبة؛ لتساعدهم على إكساب المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات الإيجابية، والسلوكيات الصحيحة، وبطريقة تكفل التفاعل بين المعلم والطلبة.

رابعاً: معايير كوالتي ماترز (QM):

(Shattuck et al, 2014) هي عبارة عن عملية مراجعة من قبل خبراء الجودة، تتميز بالتمركز حول أعضاء هيئة التدريس ومصممة خصيصاً بهدف ضمان واعتماد جودة مقررات التعليم الإلكتروني والمدمج بكل المقاييس. (Shattuck et al, 2014: 25)

التعريف النظري: وهي مجموعة محكات وقواعد ومقاييس وضعت من قبل منظمة كوالتي ماترز في جامعة المارييلاند في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس جودة المقررات الإلكترونية وتحتوي على ثمانية معايير رئيسية وتتفرع منها ثلاثة وأربعون معياراً فرعياً للتطوير والتحسين المستمر في التعليم المدمج والإلكتروني.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —**خامساً: الاتجاه:**

العالم (جوردن ألبورت)، بأنه "حالة من الاستعداد النفسي والعقلي الناتج من تجربة الفرد وخبرته التي تسبب تأثيراً موجباً وديناميكياً في استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه". (سويدان والزهيرى، ٢٠١٨: ٤٠٢)

التعريف النظري: هو استجابة الفرد لأنماط سلوكية محددة وتهيئ عقلي عصبي متعلم، نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أشياء معينة، قد تكون موجبة أو سالبة.

التعريف الإجرائي: استجابات طلبة المرحلة الثالثة قسم معلم صفوف أولى في كلية التربية الأساسية في جامعة سومر على مقياس الاتجاه نحو مقرر طرائق التدريس من حيث تأييد الطلبة (مع) أو معارضته له (ضد).

إطار النظري، ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

التعليم الالكتروني :-

يعد التعلم الالكتروني من المصطلحات المعاصرة والحديثة نسبياً وشهد هذا المصطلح تطوراً واسع الانتشار؛ لاستخدام الانترنت في مختلف المجالات الحياتية ، ولما يمتاز به من خصائص وميزات ولم يكن اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يغطي جميع جوانب مصطلح " التعليم الإلكتروني " ، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه نظرت كل منها الى التعليم الإلكتروني من زاوية مختلفة ، بحسب طبيعة الاهتمام والتخصص والغرض، وان التعليم الإلكتروني مازال في طور التكوين ولم يستقر بعد على حال ، وهو في حال تعديل مستمر ؛ نظراً لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور يوماً بعد يوم . (زيتون ، ٢٠٠٥)

المقررات الالكترونية: يتضمن المقرر الإلكتروني معلومات يتم عرضها بطريقة منظمة ويمكن استثمارها في المواقف التعليمية، بحيث يجد الطالب أنواع وأشكالاً من الوسائط المتعددة، كما يستطيع حل الواجبات المدرسية التي توجد في المقرر، وتسليمها للمعلم عبر البريد الإلكتروني، ويستطيع الطالب التنقل بين صفحات المقرر الإلكتروني بشكل غير خطي من خلال العناصر الموجودة في صفحات المقرر، كل ذلك في إطار نص يشتمل على معلومات تساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات، وهنا تتكامل هذه الوسائط مع بعضها البعض بنظام يكفل للمتعلم تحقيق الأهداف المرجوة من نظام التعليم بك (عبد العاطي، ٢٠١٢: ٣٢)

أنواع المقررات الالكترونية:

تعددت تصنيفات المقررات الالكترونية تبعاً لمتغيرات عديدة منها التقنية المتبعة في انتاج المقررات وطريقة النشر والتوزيع والتفاعل في داخل المقرر والاستراتيجيات والطرق المتبعة داخل المقرر، ويمكن تصنيف المقررات الالكترونية الى نوعين حسب ما ذكره (صالح وأسماعيل، ٢٠٠٩: ١٨٤)

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

* مقررات الكترونية غير معتمدة على شبكة الانترنت وتقدم على شكل اقراص مدمجة تحتوي على محتوى تعليمي وتقدم مباشرة الى المتعلم .

*مقررات الكترونية معتمدة على شبكة الانترنت وتقدم من خلال موقع الكتروني أو نظام ادارة تعلم ويتم تحميله على شبكة الانترنت.
(عليوة، ٢٠٠٩: ٣٥).

معايير جودة المقررات الالكترونية:

تبني العديد من منظمات التعليم والتدريبية معايير للجودة اذ اصبحت المعيارية للمقررات والبرامج التعليمية والتدريبية قضية اساسية اذ انه من المؤكد ان نجاح اي نظام تعليمي يعتمد على التزام مقرراته بمعايير جودة متفق عليها عالميا فالمعايير المستخدمة للحكم على الجودة والاعتماد قد بنيت على ما يمكن اعتباره ممارسات جيدة والتي يجب ان يتم توضيحها حتى يمكن للمؤسسات ان تشير اليها في اجراءات ضمان الجودة الداخلية كما يمكن استخدامها من قبل المقومين الخارجيين كمعايير للتقويم فالتعليم والتدريب القائم على معايير محددة لجودة مقرراته هو مفتاح التعلم الالكتروني واساس لامتلاك مفاتيح المعرفة التكنولوجية(اسماعيل، ٢٠٠٩: ٢٥٣)

معايير كوالتي ماترز (quality matters) لجودة المقررات الالكترونية:

إن برنامج كوالتي ماترز(QM) هو عملية لمراجعة المحكمين والزملاء الاخرين من الخبراء للجودة وتتميز بالتركز حول اعضاء الهيئة التدريسية وهي مصممة خصيصا بهدف ضمان واعتماد جودة مقررات التعلم الالكتروني والمدمج وبكل المقاييس يعد برنامج كوالتي ماترز(QM) واحدا من اشهر البرامج المستخدمة تربويا في مجال ضمان الجودة للتعلم الالكتروني اذ تمتع بقدر كبير من الذيوع والانتشار على المستوى الامريكي خلال الآونة الاخيرة بسبب مدخله المقتن القائم على المراجعة للمحكمين والخبراء وتأكيده على اهمية التحسين والتطوير المستمر لجودة التعلم الالكتروني وتعلم الطلبة من منظور جماعي تشاركي يتميز بالاستمرارية والتمركز حول تعلم الطلبة. (Shattuck et al, 2014: 25))

* عناصر الجودة والمعايير الرئيسية في الكوالتي ماترز(QM):

فيما يلي معايير الكوالتي ماترز(QM) التي تم ترجمتها من اللغة الانكليزية الى العربية لمعايير، والتي عددها ثمانية معايير رئيسية وتنطوي تحتها ثلاثة واربعون معيار فرعي تتوزع بين المعايير الرئيسية، والمعايير الرئيسية هي:

١. النظرة العامة و لمحة عن المقرر وموضح للطالب من بداية المقرر وتدخل ضمن هذا المعيار تسعة معايير فرعية.

٢. اهداف التعلم ومخرجاته معلنة ومشروحة بشكل واضح ووافي وهي تساعد الطلاب على تركيز جهودهم في المقرر، وضمن هذا المعيار خمسة معايير فرعية.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

٣. استراتيجيات التقويم طرقاً تستخدم مثبتة لقياس فعالية التعلم ، تقييم تقدم الطلبة بالمقارنة مع أهداف التعلم المعلنة بالإضافة الى انها مصممة لتكون جزءاً متكاملًا في عملية التعلم، وضمن هذا المعيار خمسة معايير فرعية.

٤. المواد التدريسية شاملة بما يكفي لتحقيق الاهداف المعلنة للمقرر ومخرجات التعلم وهي معدة من قبل اشخاص مؤهلين في المجال، وتدخل ضمن هذا المعيار خمسة معايير فرعية.

٥. توظيف تفاعل حقيقي ذو معنى بين المتعلم والمدرس، والمتعلم و المتعلم ومواد المقرر لتحفيز المتعلمين، تعزيز الالتزام الأكاديمي والتطور الشخصي، وضمن هذا المعيار اربعة معايير فرعية.

٦. توظيف الية الابحار في المقرر والتقنيات المستخدمة في تعزيز تفاعل الطلبة وتأكيد الوصلية الى المواد التدريسية، وتدخل ضمن هذا المعيار اربعة معايير فرعية.

٧. يسهل المقرر وصول الطالب الى خدمات المؤسسة الضرورية لنجاحة ، وضمن هذا المعيار اربع معايير فرعية.

٨. يمكن لجميع الطلاب الوصول الى مكونات المقرر سواء كانت على الانترنت او وجها لوجه، وتدخل ضمن هذا المعيار ستة معايير فرعية.

(<https://www.qualitymatters.org>2019)

الاتجاهات:

إنّ لموضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي والتربوي وله الاثر الكبير على سلوك الفرد في حياته وعلى توجيه سلوكه ، إذ تعدّ اهم الموضوعات التي تهتم المعلمين وأولياء الامور والعاملين في مجال التربية والتعليم، فمن طريق معرفة اتجاهات الفرد نحو موضوع معين يمكن التنبؤ بدرجة تحقيقه لهذا الموضوع وعن طريق تحديد اتجاهات الافراد تحديدا دقيقا يمكن التعرف ايضا على اسباب فشلهم في تحقيق النجاح لأداء بعض الاعمال او عدم توافقهم مع مجموعة اخرى من الافراد، وتتكون الاتجاهات من طريق عملية التنشئة الاجتماعية، فعبّر الخبرة المباشرة، والممارسة الفعلية للخبرة يتكون اتجاه الفرد نحو موضوع معين. (عماشة، ٢٠١٠: ٩٨)

ويعد الاتجاه كظاهرة سلوكية ما هو الا استعداد او نزعة فطرية للاستجابة تجاه موضوع معين بشكل معين بناء على مثيرات او مواقف معينة تجعل الفرد يصدر سلوكيات يحكم من خلالها على اتجاه نحو الموضوع المراد وهذا الاستعداد اما ان يكون وقتيا او ذا استمرار ويتكون نتيجة الخبرة او احتكاك الفرد مع بيئته مما يجعل لهذه الخبرة أثرا في توجيه استجابات الفرد للمواقف والاشياء التي هي موضوع الاتجاه.(الغامدي، ٢٠٠٢: ٨٦)

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

ثانيا : دراسات سابقة:

-دراسة سمبسون (Simpson,2012) الموسومة معرفة اثر مستويات رضا الطلاب وآرائهم اتجاه جودة المقررات الالكترونية هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة ما بين رضا الطلاب عن جودة المقررات الالكترونية في ضوء معايير كوالتي ماترز وخضوع هذه المقررات الى برامج المراجعة المنهجية لأعضاء هيئة التدريس الذين خضعوا الى تلك البرامج وبين اقرانهم الذين لم يتلقوا تلك البرامج وذلك لضمان جودة المقررات الالكترونية كما تم دراسة اي من العوامل ضمان الجودة التي لها ارتباط اكثر بزيادة مستوى الرضا لدى الطلبة وقد اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، في ولاية توسكالوسا، جامعة الألباما، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من(٤٣٣) مشاركا في ثمان دورات تدريبية موزعة على فصلين دراسيين سنة ٢٠١٢ وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانتيين موجهتين الى الطلاب ومصممي المقررات الدراسية الالكترونية وقد استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة، ومنها النسب المئوية، والاوساط الحسابية، ومعاملات الارتباط، واطهرت نتائج الدراسة ان المقررات التي تخضع لبرامج المراجعة، وقد نالت مستويات رضا اكبر، كما دلت نتائج استبيان المشتركين ان مستويات رضاهم عن مقررات التعليم يرتبط بمدى ارتياحهم مع هذه المقررات وملائمتها لهم، كما اظهرت النتائج انخفاض مستويات رضا الطلبة عن المقررات التي لم تخضع للمراجعة.

-دراسة (داوود،٢٠١٩) الموسومة فاعلية مقرر الكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة الى بناء مقرر مهارات الاتصال الكترونيا على نظام ادارة التعلم البلاك بورد وفق معايير جودة التعلم الالكتروني (كوالتي ماترز) والتعرف على اثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر، واستخدم المنهج التجريبي، وتمثلت اداتا البحث باختبار للتحصيل ومقياس للاتجاه، وتم اختيار عينة من طلاب كلية الشريعة بلغت(٧٧) طالبا مقسمين الى شعبتين تم التطبيق على احدهما تجريبية عددها (٣٧) طالبا درست المقرر الالكتروني ، والاخرى ضابطة عددها (٤٠) طالبا درست المقرر بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة ومنها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي للمجموعات المستقلة، وتوصلت الدراسة الى فاعلية مقرر مهارات الاتصال الالكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه الايجابي نحو المقرر.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة، تحققت منها فوائد عدة هي:

١. تحديد مشكلة البحث ، وأهميته من طريق ما أظهرته الدراسات السابقة.

٢. التعرف على خطوات تصميم المقرر الالكتروني بالاعتماد على معايير الكوالتي ماترز.

٣. تصميم منهجية الدراسة وإجراءاتها.

٤. تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها. مقارنة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة .

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان منهجي البحث الوصفي والتجريبي بوصفهما المنهجين الملائمين لإجراءات بحثه.

ثانياً: مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة كليات التربية الأساسية / الدراسة الصباحية في جامعات العراق عدا جامعات اقليم كردستان، والبالغ عددهم (٥٤٧٩) في كل من (المستصرية ، الموصل ، ميسان ، سومر ، ديالى ، بابل ، واسط ، المثنى ، الكوفة، الانبار) البالغ عددها (١٠) كليات ، التي تضم الاقسام (اللغة العربية ، التربية الاسلامية ، اللغة الانكليزية ، الجغرافية ، التاريخ ، العلوم العامة ، معلم الصفوف الاولى ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، التربية الخاصة، رياض الاطفال ، التربية الفنية) تمثلت بطلبة المرحلة الثالثة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

ثالثاً- عينة البحث :

اختار الباحثان عينة البحث بطريقة قصدية المتمثلة بطلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر قسم معلم صفوف اولى -الدراسة الصباحية - طلبة المرحلة الثالثة لمادة طرائق التدريس العامة، وبلغت عينة البحث لقسم معلم الصفوف الاولى (٦٠) طالباً وطالبة (٣٠) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية (٣٠) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة وكما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١) يوضح عدد طلبة مجموعتي البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة	المجموع الكلي
١	أ	تجريبية	٣٠	٦٠
٢	ب	ضابطة	٣٠	

قسّمت إجراءات البحث على محورين، هما:

المحور الاول: تصميم المقرر الإلكتروني: وفيه اتّبع الباحثان منهج البحث الوصفي ، بوصفه المنهج المناسب لإجراءات المتبعة في تصميم أو بناء المقررات والبرامج العلمية.
تصميم المقرر الدراسي الإلكتروني:

تصميم الموقع الإلكتروني لتدريس المقرر:

تكوّن المقرر الدراسي الإلكتروني من صفحات الكترونية عدة يستطيع المتعلم عرضها وتصفحها، حيث تضم كل صفحة من هذه الصفحات مجموعة متنوعة من وسائط متعددة من الصور، والنصوص، والأصوات، والرسومات، وفيديوهات، وتطبيقات وأنشطة تفاعلية متضمنة في المقرر، والإجابة عن الأسئلة، وتلقي التغذية الراجعة.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

وقد أعدّ الباحث موقع ويب خاص بالمقرر الدراسي الالكتروني^(١)، وتم تحديد لغات البرمجة المناسبة، إذ استخدمت لغة HTML، لبناء صفحات الموقع الالكتروني والتي تتصف بالثبات ويحتوي على مجموعة من الصفحات وبمجرد النقر على رابط الموقع الالكتروني ()، وإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن الطالب من التسجيل والدخول لاستعراض المحتوى، حيث تم عمل حساب خاص ورقم سري لكل طالب.

-الصفحة الرئيسية:

وتتضمن هذه الواجهة صفحات عدة، هي صفحة أبدأ هنا، وتوصيفات المقرر الدراسي، وسياسة المقرر، وصفحة الإعلانات، والوحدات التعليمية، والاختبارات، والواجبات، والمناقشات، والتقييمات، والدعم، والمساعدة.

- **صفحة أبدأ هنا:** وتعد هذه الصفحة هي الانطلاقة الأولى إلى المقرر، وتحتوي على واجهة مقرر طرائق التدريس، ورسالة ترحيبية، وتوجيهات تساعد الطلبة على الحصول على أفضل مخرجات للتعلم، ومعلومات عن أستاذ المقرر، ووصف موجز للمقرر، ورابط للوكيل (Google) للبحث عن أي معلومة يحتاجها الطالب، فضلاً عن قناة في اليوتيوب مسماة باسم مادة (طرائق التدريس) تحتوي فيديوهات تعليمية خاصة في المادة، وكذلك مهارات استخدام بعض التطبيقات والبرمجيات في الموقع والتكنولوجيا المطلوب أن يتقنها الطالب في المقرر الالكتروني.

- **توصيف المقرر الدراسي:** يتضمن المعلومات المتعلقة بالمقرر الدراسي: اسم المقرر، والساعات المعتمدة، والأهداف المرجوة من المقرر، ووصف موجز لها، وطريقة التدريس، والمواد التعليمية والمحاضرات المسجلة، والمصادر التي تساعد الطالب ويمكنه الاستعانة بها من أجل رفده بكل ما يحتاجه بخصوص المادة من أجل فهمها واستيعابها بطريقة مثلى في هذا المقرر.

- **سياسة المقرر:** في هذه الصفحة آلية التعامل في المقرر، ومنها سياسة التواصل مع أستاذ المقرر، وبعض التعليمات في أصول التعامل والتواصل وأثناء النقاش والتوجيهات العامة، وآلية الرد على الواجبات والاختبارات.

- **صفحة الإعلانات:** ويتم من خلالها تبليغ الطلبة بكل ما يتعلق بالمقرر الدراسي سواء تحديد موعد إلقاء المحاضرات الأسبوعية، أو إجراء اختبارات قصيرة أو شهرية، أو الواجبات، أو أي تبليغ آخر، كما موضحة أدناه.

- **الوحدات التعليمية :** تحتوي هذه الصفحة على محتوى المادة، وهو عبارة عن وحدات تعليمية عددها ست وحدات وباستخدام البوربوينت (Power Point)، تم تحويل كل وحدة دراسية إلى صور ورسومات تفاعلية، ومن خلال برنامج فليب بوك (Filp book)، تحويلها إلى ملف تفاعلي متحرك، يمكن التنقل والتقديم والتأخير داخل الوحدة الدراسية، وأنشطة تعليمية، وهي عبارة عن واجبات، واختبارات شفوية، واختبار موضوعي ذاتي، كما يوجد ملف على شكل (pdf) خاص بالمادة.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

- الاختبارات: وهي عبارة عن اختبارات قصيرة بنائية موضوعية تُعطى بعد الانتهاء من كل مهمة تعليمية، وتكون محددة بوقت للإجابة ويختبر بها الطلبة بعد كل وحدة دراسية، ويحصل الطالب على نتيجة إجابته بعد الانتهاء من الاختبار مباشرة، وتعد أحد أنواع الأنشطة في المقرر الدراسي الإلكتروني.
- الواجبات أو الوظائف: هي واجبات تُعطى للطلاب على شكل بحث قصير، أو تلخيص لبعض الموضوعات ذات الصلة بالمقرر الدراسي، ويطلب من الطالب حل هذه الأنشطة والاطلاع على المصادر الموجودة في المقرر، ويأتي بعد كل نشاط تغذية راجعة للتصحيح.
- المناقشات: ويوجد في هذه الصفحة منتديان للمناقشة والتواصل بين الأستاذ والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، الأول عن طريق تطبيق التلكرام (Telegram)، والثاني عبر تطبيق الميت (Meet) للمناقشة والحوار والتواصل مع الطلبة.
- التقييمات: من العناصر الجوهرية والأساسية التي تساعد الطالب في التعلم هي أن يدرك المعلم المستوى الفعلي له، ومناطق القوة والضعف في تحصيله بغية الوصول إلى استيعاب المادة الدراسية التي درسها بصورة جيدة، وبناءً على ذلك شملت هذه الصفحة درجات الطلبة للاختبارات النهائية والاختبارات الموضوعية والواجبات.
- الدعم والتوجيه: تتضمن هذه الصفحة تعليمات وتوجيهات توضح كل ما موجود في كل صفحة من صفحات المقرر المذكورة سلفاً، إضافة إلى البحث عن أي معلومة في رابط (Google) يحتاجها الطالب، فضلاً عن الرابط الخاص بشعبة التعليم الإلكتروني في الكلية في حال وجود أي مشكلة تواجه الطالب، كما موضحة في الصور أدناه إضافة إلى الاستعانة في بعض البرامج والتطبيقات من أجل تطبيق المقرر الدراسي الإلكتروني، وهي برنامج فليب بوك (Flip Book)، وبرنامج تسجيل الشاشة (Du Recorder)، الذي تم تسجيل المحاضرات الفيديوية الخاصة بالمقرر الدراسي وتطبيقات برمجيات مايكروسوفت مثل البوربوينت (Power point)، والورود (Wood)، ولغة البرمجة وتصميم الموقع الإلكتروني.
- أ- صفحة خاصة بالأستاذ:
للتحكم بالمقرر بإضافة الاختبارات والتعليمات والإعلانات والأنشطة والواجبات والتحكم في كل شيء خاص بالمقرر.
- المحور الثاني: المنهج التجريبي؛ لتعرّف اتجاهات الطلبة نحو المقرر الدراسي الإلكتروني.
- لما كان هدف البحث تعرّف أثر المقرر الدراسي الإلكتروني المقترح لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز واتجاهات الطلبة نحوه؛ لذا اتّبع الباحثان منهج البحث التجريبي؛ بوصفه المنهج الملائم لتحقيق ذلك الهدف. وقد جاءت الإجراءات على النحو الآتي:

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي مائز وأثره في اتجاهات الطلبة: —**أولاً: التصميم التجريبي**

وُصِفَ التصميم التجريبي بأنه الهيكل الاساسي للتجربة، فكلما كان التصميم التجريبي قائمً على أساس أهداف البحث ومتغيراته التي سَيُنَفَّذُ من طريقها كلما كانت نتائجه أكثر دقة وأكثر موضوعية. وقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين (تجريبية تُدرّس المقرر الدراسي الالكتروني على وفق معايير الكوالتي مائز، ومجموعة ضابطة تُدرّس على وفق الطريقة التقليدية) ذا الاختبار البعدي لمعرفة مستوى الاتجاه.

ثانياً : تكافؤ مجموعتي البحث**١-العمر الزمني محسوباً بالشهور.**

أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً بالعمر الزمني محسوباً بالشهور لطلبة مجموعتي البحث من طريق توزيع استمارة بيانات لطلبة (قسم معلم الصفوف الاولى) لمعرفة تاريخ ميلادهم بالشهور، إذ تم احتساب أعمار الطلبة من يوم ميلادهم لغاية يوم الاحد الموافق (٢٥ / ٤ / ٢٠٢١)

٢-اختبار الذكاء (هنمون - نلسون):

وبهدف التحقيق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير الذكاء لجأ الباحثان الى تطبيق اختبار (هنمون - نلسون)، كونه يتصف بدرجة من الصدق والثبات ، وملئم للبيئة العراقية، ويمكن تطبيقه بسهولة على مجموعة كبيرة من الافراد في آن واحد ويصلح للفئات العمرية (١١-٤٥) سنة التي تنتمي اليها عينة البحث، ويتألف الاختبار من (٩٤) فقرة ، وقد صيغت الفقرات في صيغة الاختيار من متعدد ، ولكل فقرة خمسة بدائل للاستجابة. (العبيدي ، ٢٠٠٩: ١٠٥-١٢٧) ، وطبق الباحثان الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق (٢٧ / ٤ / ٢٠٢١)

٣- المستوى الأكاديمي للطلبة في السنة السابقة (للمرحلة الثانية):

يُعرّف الباحثان المستوى الأكاديمي هو الدرجات التي حصل عليها طلبة (عينه البحث) المرحلة الثانية في جميع المواد الدراسية، اذ حصل الباحثان على معدل درجات الطلبة في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) من قسم معلم الصفوف الاولى اللجنة الامتحانية الخاصة بالمرحلة الثانية .

٤- التحصيل الدراسي للوالدين :

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بتحصيل الوالدين، بطريقة الحصول نفسها على معلومات العمر الزمني ، وقد قُسمَ مستوى التحصيل على اربع فئات، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين استعمل الباحثان اختبار مربع كاي، فبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١.٠٩١) (لتحصيل الأب) و(٠.٦٧٩) (لتحصيل الأم)، وهما اقل من القيمة الجدولية البالغة (٧.٨١) وبدرجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير الى أنهما غير داليتين إحصائياً مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

أداة البحث:

— مقياس الاتجاه:

لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو المقرر الدراسي الالكتروني بنى الباحثان مقياس الاتجاه استنادا للدراسات والادبيات التربوية السابقة، والتأكد من صدقه وثباته وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاه الطلبة نحو مقرر طرائق التدريس الكترونيا.

ب. صياغة فقرات المقياس:

تم صياغة فقرات المقياس في ضوء مجالات الاتجاه المختلفة التي جاءت بها الدراسات السابقة، وكذلك من طريق الاطلاع على الادبيات المختصة بالتعليم الالكتروني، اذ بلغ مجموع فقرات المقياس (٣٧) فقرة، وقد تم مراعاة الآتي عند صياغة فقرات المقياس:

- تم صياغة فقرات المقياس بصورة لا توحى بإجابة.
- لكل فقرة من فقرات المقياس تعبر عن فكرة واحدة.
- فقرات المقياس قصيرة ، ومفهومة.

• تم صياغة فقرات المقياس بلغة بسيطة تخلو من الغموض.

ت. تحديد الطريقة المستعملة في إعداد المقياس:

تم اختيار سلم ليكرت (Likert) المتمثلة بخمسة مستويات: (موافق بشدة - موافق - محايد - أرفض - أرفض بشدة) (طريقة التقديرات المتجمعة) إذ إنها تتمتع بالعديد من المزايا منها:

- إتاحة الفرصة للمفحوصين لبيان درجة الرفض أو الموافقة لكل عبارة من عبارات المقياس.
- تقليل درجة التخمين وعامل الصدفة.
- ارتفاع درجة الصدق والثبات.
- ث. الخصائص السيكمترية للمقياس.

. صدق المقياس:

عُرض المقياس على نخبة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، والمناهج، وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف تعرف على آرائهم فيما يأتي:

- مدى وضوح تعليمات المقياس ودقتها للطلبة.
- مدى صحة فقرات المقياس.
- مدى مناسبة المقياس لطلبة المرحلة الثالثة / قسم معلم الصفوف الاولى.
- السلامة اللغوية لفقرات المقياس.
- إضافة أو حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

تصميم مقرر دراسي إلكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

وتمثلت ملاحظات المحكمين في تعديل صياغة بعض الفقرات التي تضمنها المقياس وفي ضوء آراء الخبراء، حذفت بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، أجرى الباحثان التغييرات اللازمة لذا أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٧) فقرة، منها (٢١) فقرة موجبة ذات الأرقام (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٦)، و (١٦) فقرة سالبة، وأرقامها (١، ٣، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧).

— معاملات القوى التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو المقرر الدراسي الإلكتروني:

الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، فإذا كانت الفقرة تملك قوة تمييزية، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في هذا المفهوم الذي تقيسه الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (علام، ٢٠٠٢: ٨٧).

وقد طبق الباحثان مقياس الاتجاه بصورته الأولية على (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان والجامعة المستنصرية وبعد الحصول على الاجابات لأغراض تحليل الفقرات، وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي :

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات الآتية:

- ١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة.
- ٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- ٣- تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وتعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة.
- ٤- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وكانت جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ (٣٧) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —**— علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :**

ولغرض التثبت من اتساق فقرات مقياس الاتجاه نحو المقرر الدراسي الالكتروني ، اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس الذي طُبّق على العينة الاستطلاعية بوصفه محكماً داخلياً يمكن من خلالها استخراج معاملات اتساق فقرات المقياس، ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي ، لذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد استخراج النتائج موازنة معاملات الارتباط بالقيمة الحرجة الجدولية البالغة (0.113) تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، أي أنّ جميع الفقرات صادقة، يوضح ذلك

٤ — ثبات المقياس:

اتّبع الباحثان في استخراج معامل الثبات للأداة بأسلوبين: الأول: أسلوب الإعادة (إعادة الاختبار Test- Retest)؛ وذلك من خلال إعادة المقياس على (٤٠) طالباً وطالبة من أفراد العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من تطبيق المقياس للمرة الأولى وهي مدة كافية لكون الاستجابات لا تتأثر بالتذكر (الجليبي ، ٢٠٠٥ : ١٢٩) ، ثم طبق عليها معامل ارتباط بيرسون ، اذ بلغت نسبة الثبات (٠.٨١) (ملحق) ، وهذا المعامل يشير الى قوة الارتباط بين التطبيقين . (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٤)

أما الأسلوب الثاني فقد طبق الباحثان (معادلة الفاكرونباخ) والتي تعد شائعة الاستعمال في حساب الثبات لأنها تؤثر التجانس الداخلي الذي هو اقرب الى مفهوم الثبات لكونها تجزء المقياس الى أجزاء بعدد فقراته. (علام ، ٢٠٠٢ : ١٦٥) ، وبلغت نسبة الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨) ، وهذا المعامل يشير الى اتساق عالية. (الوكيل، ١٩٩٩: ٨٦).

مقياس الاتجاه نحو مقرر طرائق التدريس في صيغته النهائية :

تألّف مقياس الاتجاه في صيغته النهائية من (٣٧) فقرة .

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان في اجراءات بحثهم وتحليل نتائجهم الحقيبة الاحصائية (spss) اصدار ٢٤.

نتائج البحث: النتائج المتعلقة بالفرضية التي نصت على:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ممن درسوا المقرر الدراسي الالكتروني لطرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس اتجاهات الطلبة)

• للتحقق من هذه الفرضية تمّ استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويتضح أنّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (143.27) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (127.13) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٧٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) لذا نقبل الفرضية البديلة

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي مائز وأثره في اتجاهات الطلبة: -

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه لمادة طرائق التدريس العامة، التي درست المقرر الالكتروني وفق معايير كوالتي مائز

-تفسير النتائج : ظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا المادة العلمية باستعمال المقرر الدراسي الالكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير الكوالتي مائز على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالمقرر التقليدي في مقياس الاتجاهات والذي يعزى الى تدريسهم باستعمال المقرر الدراسي الالكتروني المصمم وفق معايير الكوالتي مائز واتجاهاتهم الايجابية والرضا عن استعمال المقررات الالكترونية والتي صممت وفق معايير وهذا يتفق مع دراسة دراسة سمبسون (Simpson,2012)، ويرجح الباحثان ان هذه النتيجة قد تعود الى سبب او عدة اسباب وكالاتي:

١. ان البيئة التعليمية التي يوفرها المقرر الدراسي الالكتروني لمادة طرائق التدريس غنية ومتنوعة تجعل الطالب يتعلم في جو يساعد على الثقة بالنفس، والمرح والمتعة، والسعادة بعيداً عن التعقيد، مما يؤدي إلى حبه للتعلم بهذا الاسلوب ، وزيادة اتجاهه نحوه .

٢. ان ما قدمه المقرر الدراسي الالكتروني من أنشطة تعليمية مشوقة عملت على إثارة الانتباه ، وكثرة الانتاج، والدافعية نحو التعلم، مما ساعد على زيادة اتجاهاتهم وحبهم للتعلم الإلكتروني.

٣. ان ما يهدف إليه المقرر الدراسي الالكتروني تنمية الاتجاهات المرغوب فيها لدى الطلبة وزيادة معارفهم ، والتي كان لها دور في تغيير وجهة نظرهم نحو التعليم الالكتروني ، واكساب مهاراتهم المختلفة، والتي تساعد على التميز، والدافعية في التعلم .

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان وتم عرضها يستنتج ما يأتي :-

١. افادة الطلبة من المقرر الدراسي الالكتروني عبر التكنولوجيا الحديثة المتضمنة فيه لتطوير التعلم الذاتي المستقل ليتلاءم مع احتياجات الفرد ومتطلباته، اذ يسير الطلبة في نشاطهم التعليمي وفقا لقدراتهم العقلية وامكاناتهم وحسب ظروفهم المادية أو المرضية أو الوظيفية ليساعدهم في توظيف قدراتهم وتنميتها بدلا من اهدارها وضياعها.

٢. ساعد المقرر الدراسي الالكتروني الطلبة على الالمام بالمادة دون مواجهة اية مشاكل او غموض كونه متاحا في أي وقت.

٣. ان التدريس عبر المقرر الدراسي الالكتروني جعل الطالب هو محور العملية التعليمية، اذ مكنه من الانفتاح على المصادر والمعلومات المختلفة واكتسابه شبكة معرفية خاصة به وهذا زاد من فرص تقدمه في المادة الدراسية.

التوصيات: : في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصي بما يأتي:

١. اشاعة ثقافة توظيف التكنولوجيا الحديثة للإفادة من معطياتها المتطورة وادواتها وواجباتها في الاقتصاد في الوقت والجهد والكلفة في العملية التعليمية.

٢. توفير الاجهزة والادوات التي تساعد على تطبيق المقررات الالكترونية وتفعيلها وسهولة استعمالها.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

٣. إتاحة الفرصة للمهتمين في تصميم وبرمجة المواد التعليمية ،لتقديم ما لديهم من خبرات في هذا المجال ودعمهم مادياً ومعنوياً.

٤. ضرورة القيام بزيارات تبادلية بين الجامعات او الكليات العربية التي طبق عليها تجربة المقررات الالكترونية وفق معايير الكوالتي ماترز للاستفادة من تبادل الخبرات فيما بينهم.

المقترحات: في ضوء التوصيات التي توصل اليها الباحثان اقترحا المقترحات الآتية:

١. اجراء دراسات حول معايير تربوية اخرى في تصميم المقررات الالكترونية في تنمية بعض المتغيرات.
٢. دراسة لمعرفة اثر تقديم المقررات الدراسية الالكترونية في ضوء معايير الجودة على بعض نواتج التعلم المختلفة مثل، اكتساب المهارات، والدافعية، وتنمية انواع من التفكير.

المصادر:

- أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٠): **معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الالكترونية وانتاجها.** منشور في المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، المنعقد في المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من ١٨-٢٠ ربيع الاول ٢٠١٠.
- أحمد، هالة إبراهيم حسن، سعيد، محمد عبد الوهاب (٢٠١٤): **تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المقترحة في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية.** المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، فلسطين.
- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩): **المقررات الإلكترونية: تصميمها-إنتاجها-نشرها -تطبيقها -تقويمها.** ط ١، عالم الكتب، القاهرة- مصر.
- الجلي، سوسن شاكر (٢٠٠٥): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية.** دار ديوا للنشر والتوزيع، ط ١، عمان-الأردن .
- داود، سليمان حمودة (٢٠١٩): **فاعلية مقرر الكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة، جامعة القصيم.** المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات، ٤٢(١).
- الدهشان، جمال علي (٢٠٠٧): **آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي.** ورقه مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي، دار الضيافة-جامعة عين شمس، مصر .
- الزغول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقله (٢٠٠٧): **سيكولوجية التدريس الصفي.** دار الميسرة، عمان.
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٥): **طبيعة التعلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية.** ط٢، دار عمان للنشر والتوزيع، الاردن.

تصميم مقرر دراسي الكتروني لمادة طرائق التدريس وفق معايير كوالتي ماترز وأثره في اتجاهات الطلبة: —

- السبجي، عبد الحي أحمد والقسايمة، محمد عبد الله (٢٠١٠): طرائق التدريس العامة وتقويمها. ط ١، مكتبة خوارزم، جدة- المملكة العربية السعودية.
- السجيني، وليد و خليل، حنان (٢٠١٧): تصميم المناهج والمقررات الالكترونية عبر شبكة الويب. عمان: دار المسيرة.
- سحتوت، إيمان (٢٠١٤):. تصميم وانتاج مصادر التعلم الإلكتروني. ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سعادة، جودت واحمد، عبدالله ومحمد، ابراهيم (٢٠٠٨): المنهج والكتاب المدرسي المعاصر. ط 5، دار الفكر، عمان- الاردن.
- سويدان، سعادة حمدي والزهيرى، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٨): اتجاهات حديثة في التدريس في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي. ط ١، دار الابتكار، عمان- الاردن.
- صالح، إيمان صلاح الدين وإسماعيل، سامح سعيد (٢٠٠٩): فعالية مقرر إلكتروني قائم على الإنترنت لإتقان مهارات رخصة قيادة الكمبيوتر (ICDL) لدى طاب كلية التربية جامعة حلوان. مؤتمر التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، جامعة قناة السويس كلية التربية بالإسماعيلية، من ١٢ - ١٣ أغسطس، مصر.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد (٢٠١٢): أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت من المنظور البنائي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية- السعودية، (٢٧) ١٦٩ - ٢٣٨.
- العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٩): علم النفس التربوي وتطبيقاته. ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان -الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. ط ١، دار المسيرة، عمان -الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عليوة، زينب توفيق السيد (٢٠٠٩): تطور التعليم الالكتروني في مصر واثره الاقتصادية، ط ١، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة- مصر.
- عماشة، محمد (٢٠١٠) اثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب الذكية للتعلم الالكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الالكترونية لدى اعضاء هيئة التدريس في ضوء احياجاتهم التدريبية. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد ١٢.

• الغامدي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٢ م) : أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس. دار زمزم، عمان-الأردن.

• منظمة الكوالتي ماترز (٢٠١٩) معايير الكوالتي ماترز واسترجع بتاريخ ٢٠ / ١١ / ٢٠٢١
(<https://www.qualitymatters.org>\2019)

• النبهان، موسى(٢٠٠٤): أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية. ط١، دار الشروق، عمان-الأردن

• الوكيل، حلمي احمد وحسين، بشير محمود(١٩٩٩): الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى. دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.

- - Simpson, Jill. (2012). STUDENT PERCEPTIONS OF QUALITY AND SATISFACTION IN ONLINE EDUCATION. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of The University of Alabama.
- Mehrens, V.(1984):A and iehman, measurement and 2 evaluation education and psychology. New yourk, holt-Rinehart and Winston.
- -Shattuck, K , Zimmerman, W & Adair, D.(2014). Continuous Improvement of the QM Rubric and Review Processes: Scholarship of Integration and Application. Internet Learning.Volume 3, Issue 1 Spring 2014 Article 5. Retrieved from: <https://pdfs.semanticscholar.org/efe0/c4d043b2939df180dca2a89deaa68afe741e.pdf>